

الاحد 7 أبريل 2024 - لوقا 24: 36-49. شهود القيامة. قراءات إضافية: مزمو 1: 116-9 و زكريا 8: 12-13
وأعمال الرسل 13: 23-33

سلام لكم. هكذا قال السيد يسوع المسيح لتلاميذه بعد قيامته من بين الأموات.
سلام لكم. وسلام الرب هو لنا ايضا وهو من محبته. له المجد. الاحد الماضي
احتفلنا بقيامة ربنا يسوع. واليوم أيضا نقول بفرح: يسوع قام حقا قام. ظهر لتلاميذه
مساء يوم قيامته من بين الأموات، وظهر لهم أسبوع من بعد مثل هذا اليوم. وهذه
عظتنا الان وهي من إنجيل لوقا، الاصحاح 24 والايات 36 الى 49. واليكم القراءة
باسم الرب يسوع المسيح:

وَفِيْمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسَطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: سَلَامٌ لَكُمْ. فَجَزَعُوا
وَوَخَّافُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا. فَقَالَ لَهُمْ: مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ وَلِمَاذَا تَخْطُرُ أَفْكَارٌ
فِي قُلُوبِكُمْ؟ انظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ. جُسُونِي وَاَنْظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ
لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي. وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ. وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ
مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمُتَعَجِّبُونَ قَالَ لَهُمْ: أَعِنْدَكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ؟ فَنَاوَلُوهُ جُزْءًا مِنْ سَمَكٍ
مَشْوِيٍّ وَشَيْئًا مِنْ شَهْدِ عَسَلٍ. فَأَخَذَ وَأَكَلَ قُدَّامَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي
كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ أَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ
مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ. **حِينَئِذٍ فَتَحَ ذَهَنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ.** وَقَالَ لَهُمْ: هَكَذَا هُوَ
مَكْتُوبٌ وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَأَنْ
يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. وَأَنْتُمْ شُهُودٌ
لِذَلِكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً
مِنَ الْأَعَالِي. آمِينَ.

هذه كلمة الله لشعب الله

قال يسوع لتلاميذه بعد إنتصاره على الموت، قَالَ لَهُمْ: هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمُ وَيُقَوْمُ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذَلِكَ. وَوَعَدَ أَنَّهُ يُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مَوْعِدَ الْآبِ. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الْأَعَالِي. والرب يسوع أشار الى الروح القدس اللي هو روح الله الآب وروح المسيح الابن.

وانسكاب الروح القدس على التلاميذ ومنهم بنعمة الله الى كل الذين يؤمنون بيسوع المنتصر على الموت وعلى من له سلطة الموت، أي إبليس. وهذا أعظم حدث في كل تاريخ البشرية منذ خلق الانسان الاول. يسوع هو الذي مات على الصليب من أجل معاصينا كما جاء في التورات والانبياء والمزامير. صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقِدَاسَةِ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا. هذه الحقيقة زعزعت سلطان الظلام والجحيم. ثُمَّ جَاءَ وَبَشَّرَ بِالسَّلَامِ الْبَعِيدِينَ وَالْقَرِيبِينَ. وكثيرون يقولون: كيف يقدر يكون الله في جسد إنسان ويموت؟ يسوع المسيح هو اللي مات على خشبة العار ودفن. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ نَاقِضاً أَوْجَاعَ الْمَوْتِ فَمَا كَانَ يُمَكِّنُ لِلْمَوْتِ أَنْ يُبْقِيَهُ فِي قَبْضَتِهِ.

أعداء الصليب هم شوّهاوا بشراة الانجيل ونشروا أكاذيب على المسيح أنه لم يصلب ولم يقتل لكن شبه لهم. هذه البدعة كانت منتشرة منذ القرن الأول. وكيف يقدر الانسان يصدق أن الله هو اللي أرسل شخص آخر الى الصليب وهو الذي كان يبشر بأنبيائه القديسين أنه يرسل الفادي لشعبه وللعالم؟ فَمَنْ هُوَ الْكَذَّابُ؟ إِنَّهُ الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنَّهُ ضِدُّ لِلْمَسِيحِ يُنْكِرُ الْآبَ وَالْابْنَ مَعًا. وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْابْنَ لَا يَكُونُ الْآبَ أَيْضاً مِنْ نَصِيبِهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْابْنِ فَلَهُ الْآبُ أَيْضاً. يسوع المسيح ابن الله في الجسد هو لذي صلب. حبل به من الروح القدس وولد من العذراء مريم. وهو الذي بشرنا بالغفران والخلاص وحقق لنا هذه النعمة بدمه

المسفوك على الصليب. في صباح ذلك اليوم العظيم والمبارك شهد الملاك لنساء أولاً قائلاً لهن: لِمَاذَا تَبَحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ وقال أيضاً: إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا فَقَدْ قَامَ، كَمَا قَالَ. تَعَالَيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعاً فِيهِ. والقبر كان فارغاً. ثم ظهر الرب يسوع نفسه في مساء يوم قيامته لتلاميذه وهم مجتمعين في غرفة مغلوقين أبوابها عليهم خوفاً من اليهود حتى وقف في وسطهم وحيّاهم قائلاً: سلام لكم. ثم ظهر لهم أيضاً أسبوع من بعد، أي مثل هذا اليوم. ويقول لنا لوقا الشاهد الأمين: وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: سَلَامٌ لَكُمْ. يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا. ما هو هذا؟ إنه حوار كان بين التلاميذ الأحد عشر وتلميذين آخرين قالوا إن يسوع كان يسير معهم إلى قريتهم إسمها عِمَوَاسُ وهم أَخْبَرُوا باقى التلاميذ كَيْفَ عَرَفَا الرَّبَّ. وفيما هم يتكلمون في هذا وقف يَسُوعُ وَسَطَهُمْ وَقَالَ: سَلَامٌ لَكُمْ.

وهم خافوا وارتعبوا وظنوا أَنَّهُمْ يَرُونَ شَبَحًا. وهذه المرة الثانية حين شافوا يسوع وما عرفوه وضمنوا أنه شبح. عيونهم معمشة. المروة الأولى لما كانوا في قارب في عاصفة في البحر وفي وسط الليل فشافوا الرب يسوع ماشياً على الماء. فخافوا وصرخوا: شبح، شبح. فقال لهم يسوع في الحال: **تَشَجَّعُوا، أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا.** والآن قَالَ لَهُمْ: مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ وَلِمَاذَا تَخْطُرُ أَفْكَارٌ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ، جُسُونِي وَانظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي. وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ. وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمُتَعَجِّبُونَ قَالَ لَهُمْ: أَعِنْدَكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ؟ فَنَآوَلُوهُ جُزْءاً مِنْ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ وَشَيْئاً مِنْ شَهْدِ عَسَلٍ فَأَخَذَ وَأَكَلَ قُدَّامَهُمْ. وعمل هذا حتى يطمئنهم. الامر صعب للتصديق. أنت تشوف شخصاً انقتل واندفن ثم ثلاثة أيام تشوفه أمامك. ما تخاف؟ ما تضربك الحيرة والدهشة؟

سلام لكم. كلام يسوع وصوته الهادي يهدن النفس المرتبكة والقلب المفزع. سلام.
السلام من رئيس السلام. منبع السلام ومانحه. يسوع سلامنا هو سلام الله والسلام
مع الله كما يبشرنا الانجيل: فَبِمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ صِرْنَا فِي سَلَامٍ
مَعَ اللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِهِ أَيْضاً تَمَّ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي
نُقِيمُ فِيهَا الْآنَ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِرَجَائِنَا فِي التَّمَتُّعِ بِمَجْدِ اللَّهِ. آمين.

إذن. لما تشعر بالخوف والرعب والفرع وتتمنى تشوف نهار جديد وأمل شديد،
أنظر الى يسوع الحي وفكر في قوله لك أيضا: **تَشَجَّعْ، أَنَا هُوَ لَا تَخَافُ.** لا تخف
يسوع هو حي وهو يحبنا وما يتركنا لحالنا. مهما تكون عاصفة الأيام والزمان،
فنحن ما ننسى ربنا الحي الموجود. له كل السلطان. هو يغير الأحوال والازمنة.
هو يقول لنا: لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ، لَا تَتَلَفَّتْ حَوْلَكَ جَزَعاً لِأَنِّي إِلَهُكَ، أَشَدِّدُكَ
وَأَعِينُكَ وَأَعْضُدُكَ بِيَمِينِ بَرِّي... أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يُمَسِّكُ بِيَمِينِكَ قَائِلاً لَكَ: لَا
تَخَفْ، سَأَعِينُكَ. آمين. هذا يريد الله الاب...

والان يقول يسوع لتلاميذه اللي تركوه وهربوا قبل صلبه. الان يقول لهم: سلام لكم.
ولبطرس اللي نكره ثلاث مرات. الان يأتي اليهم ويطمئنهم بقوله المجيد: سلام
لكم. لا تخافوا. فهو ما جاء ليدينهم ويقهرهم ويعاقبهم. إنما وقف في وسطهم
ليفرحهم بحضوره. يسوع فرحنا وفصحنا وسلامنا هو في حياتنا ووسط اجتماعاتنا
لأنه هو قال أيضا: حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة بإسمي فأنا في وسطهم. سلام
يسوع المسيح يفوق العقل. إنه عجيب. كل شيء عجيب في يسوع: ولادته حياته
أقواله أعماله موته قيامته من بين الأموات غفرانه عنايته، محبته. كل شيء هو
عجيب في يسوع ربنا وإلهنا الحبيب.

الانسان ما يعرف سلام حتى يقبل يسوع في قلبه وحياته. يسوع يدعو كل انسان اليه للسلام مع الله اولاً. هذا يريد الله أبو ربنا يسوع. يقول لنا: اطلبوا الرب مادام موجوداً، ادعوه وهو قريب. لِيَتْرَكَ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَالْأَثِيمُ أَفْكَارَهُ وَلِيَتَّبِعْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ وَيَرْجِعَ إِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ. في الإنجيل بحسب يوحنا يقول الرب يسوع: سلاماً أترك لكم، سلامي أعطيكم، ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا، فلا تضطرب قلوبكم ولا ترتعب.

يسوع هو الطريق الواحد الحقيقي والحي. فادخل انت في هذا الطريق بالايمان في يسوع الحي لانه طريق الحياة. يسوع هو عمانوئيل الله معنا. وإن كان الله معنا فَمَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً وَلَا عُلُوَّ وَلَا عُمُقَ وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. آمِينَ. وَلِتَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعاً نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمِينَ.